

الحكايات المحبوبة

بينوكيو



ARABCOMICS.NET



بينوكيو



أعاد الحكاية : الذكور البير مطلق
رسوم : مارتين إيتشسن

مكتبة لبنان

تَفَتَنَ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالَ أُنْبَانِنَا ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .
وَيَتَشَوَّقُ الْأَطْفَالُ مِنْهُمْ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ يَرَوْنَهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْخِصِ
دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمُلَوَّنةِ الْبَدِيعَةِ ، وَآتِي لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إثَارَةِ الْخَيَالِ
وَتَكْمِيلَةِ الْجَوْ الْقَصَصِيِّ . أَمَّا الْأَطْفَالُ الْأَكْبَرُ سِنًا ، فَمِمَّنْ يَقْدِرُونَ عَلَى
الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلَهُّفٍ وَسَعَادَةٍ فَيَكُونُ لَهُمْ
فِيهَا مَتْنَعٌ الْحِكَايَةِ وَمَتْنَعٌ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ . وَقَدْ ضُبِطَتِ الْعِبَارَاتُ
بِالشَّكْلِ التَّامِّ رَغْبَةً فِي أَنْ يُسَاعِدَ ذَلِكَ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ وَتَثْمِيَةِ
الْحِسِّ الْقِرَائِيِّ عِنْدَ الْأَطْفَالِ .

© حقوق الطبع محفوظة
طبع في انكسلا
١٩٧٩

حِكَايَةُ هَذَا الْكِتَابِ غَرِيبَةٌ ، تُحَدِّثُنَا عَنْ حَظَبَةٍ
تَحَوَّلَتْ إِلَى دُمِيَّةٍ ، وَمِنْ دُمِيَّةٍ تَحَوَّلَتْ إِلَى صَبِيٍّ .

بَدَأَتْ الْحِكَايَةُ حِينَ تَنَاوَلَ أَنْطُونِيو النَّجَّارُ حَظَبَةً مِنْ
زَاوِيَةِ مَنْجَرَتِهِ . لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْحَظَبَةُ تُخْتَلِفُ عَنْ سِوَاهَا
مِنْ الْحَظَبَاتِ . وَلَكِنْ لَمْ يَكَدْ أَنْطُونِيو يَرْفَعُ فَأْسَهُ الْقَاطِعَةَ
لِيَضْرِبَهَا حَتَّى سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا غَرِيبًا يَقُولُ : «أَرْجُوكَ
لَا تَضْرِبْنِي ضَرْبًا مُوجِعًا .»





عِنْدَكَ ارْتَجَفَ أَنْطُونِيوُ خَوْفًا . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ،
دَخَلَ صَدِيقُهُ جِيْتُو الْمَنْجَرَةَ . لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جِيْتُو أَوْلَادٌ ،
فَجَاءَ يَطْلُبُ مِنْ صَدِيقِهِ أَنْطُونِيوُ حَطْبَةً يَصْنَعُ مِنْهَا دُمِيَّةً
تَرْقُصُ وَتَقْفِزُ وَتَمْشِي ، كَمَا يَرْقُصُ الْوَلَدُ الْحَقِيقِيُّ وَيَقْفِزُ
وَيَمْشِي .



خَافَ أَنْطُونِيوُ ، وَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحَطْبَةِ ،
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لَا ، لَا ، أَنَا أَحْلَمُ . » ثُمَّ رَفَعَ فَأَسَهُ
ثَانِيَةً وَضَرَبَ الْحَطْبَةَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ .

فَصَرَخَ الصَّوْتُ الْغَرِيبُ : « آه ، لَقَدْ أَوْجَعْتَنِي ! »

أَعْطَى أَنْطُونِيو صَدِيقَهُ جِيْتُو الْحَطْبَةَ الَّتِي أَفْرَعَتْهُ ،
وَقَدْ سَرَّهُ التَّخْلُصُ مِنْهَا . فَأَخَذَهَا جِيْتُو فَرِحًا وَبَدَأَ يَصْنَعُ
مِنْهَا دُمِيَّةً ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : «سَأُسَمِّي الدُّمِيَّةَ بِينوكِيو .
إِنَّهُ اسْمٌ جَمِيلٌ» .

وَحَالَمَا أَنْهَى جِيْتُو صُنْعَ وَجْهِ الدُّمِيَّةِ تَحَرَّكَتْ عَيْنَاهَا
وَضَحِكَ فَمُهَا . وَعِنْدَمَا أَنْهَى صُنْعَ الْقَدَمَيْنِ رَفَعَهُ بِينوكِيو
فَأَصَابَ أَنْفَهُ .



لَكِنْ بَرُّغْمْ خُبْتُ پِنُوكِيُو وَحِيلَه ، كَانَ جِيْتُو
 سَعِيدًا بِهِ . عَلَّمَهُ كَيْفَ يَمْشِي فَتَعَلَّمَ ، وَخَرَجَ فِي الْحَالِ
 إِلَى الطَّرِيقِ يَرْكُضُ . رَكَضَ جِيْتُو وَرَاءَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَسْتَطِعِ اللَّحَاقَ بِهِ .

بَيْنَ يَدَيَّ شُرْطِي . وَالشُّرْطِي سَلَّمَهُ إِلَى جِيْتُو . أَشْفَقَ
 النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى پِنُوكِيُو ، وَأَدَّعَوْا أَنَّ جِيْتُو يَعَامِلُ
 الصَّبِيَّ بِقَسْوَةٍ وَيَضْرِبُهُ ، فَصَدَّقَهُمُ الشُّرْطِي وَسَاقَ
 جِيْتُو إِلَى السَّجْنِ .

رَكَضَ پِنُوكِيُو فِي الطَّرِيقِ . وَفَجْأَةً ، وَجَدَ نَفْسَهُ





وَبَيْنَمَا كَانَ جَيِّتُو الْمَسْكِينِ يُسَاقُ إِلَى السَّجْنِ ، انْطَلَقَ
بِينُوكْيُو إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ سَعِيدًا رَاضِيًا .

سَمِعَ صَوْتًا قَرِيبًا مِنْهُ ، فَخَافَ . وَالتَفَتَ فَرَأَى جُدْجُدًا
(صَرَّارَ اللَّيْلِ) كَبِيرًا يَتَسَلَّقُ جِدَارَ الْغُرْفَةِ عَلَى مَهْلٍ ،
وَيَقُولُ :

«أَنَا أَبْجُدْجُدُ الْمُتَكَلِّمُ ، وَأُحِبُّ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنَّ
الْأَوْلَادَ الَّذِينَ يُسَيِّثُونَ إِلَى وَالِدَيْهِمْ يَلْقَوْنَ جَزَاءَهُمُ الْعَادِلَ .»

تَنَهَّدَ الْجُدُجُ ، وَقَالَ : «أَنَا أُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا بِنُوكِيو ،
فَلَا شَكَّ أَنَّ مَصِيرَكَ السَّجْنُ .»

أَغْضَبَ هَذَا الْكَلَامُ بِنُوكِيو غَضَبًا شَدِيدًا ، فَرَمَى
الْجُدُجَ بِمِطْرَقَةٍ . وَهَرَبَ الْجُدُجُ .



قَالَ بِنُوكِيو : «إِبْتَعِدْ عَنِّي أَيُّهَا الْجُدُجُ . لَا يَهْمُنِي
مَا تَقُولُ ، فَإِنَّا رَاحِلٌ غَدًا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ . إِذَا لَمْ أَرْحَلْ
فَسَوْفَ يُجْبِرُونَنِي عَلَى دُخُولِ الْمَدْرَسَةِ ، كَسَائِرِ الْأَوْلَادِ .
وَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ شَيْئًا . كَمَا إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَشْتَغَلَ .
لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَلْهُوَ وَالْعَبَ .»

شَعَرَ پِنُوكِيُو بِأَلْجُوعٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا
طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . بَحَثَ فِي الْبَيْتِ عَنْ طَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْ
غَيْرَ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ . وَحِينَ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهَا انْفَلَقَتْ وَخَرَجَ
مِنْهَا صَوْصٌ . وَأَسْرَعَ الصَّوْصُ هَارِبًا .

خَرَجَ پِنُوكِيُو فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمُمْطِرَةِ الْعَاصِفَةِ يَبْحَثُ
عَنْ طَعَامٍ . لَمْ يُعْطِهِ النَّاسُ شَيْئًا وَطَرَدُوهُ . فَعَادَ إِلَى
الْبَيْتِ وَقَدْ بَلَّلَهُ الْمَطَرُ وَآلَمَهُ الْبَرْدُ ، وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ أَمَامَ
النَّارِ لِيَسْتَدْفِيَ . وَغَفَا .

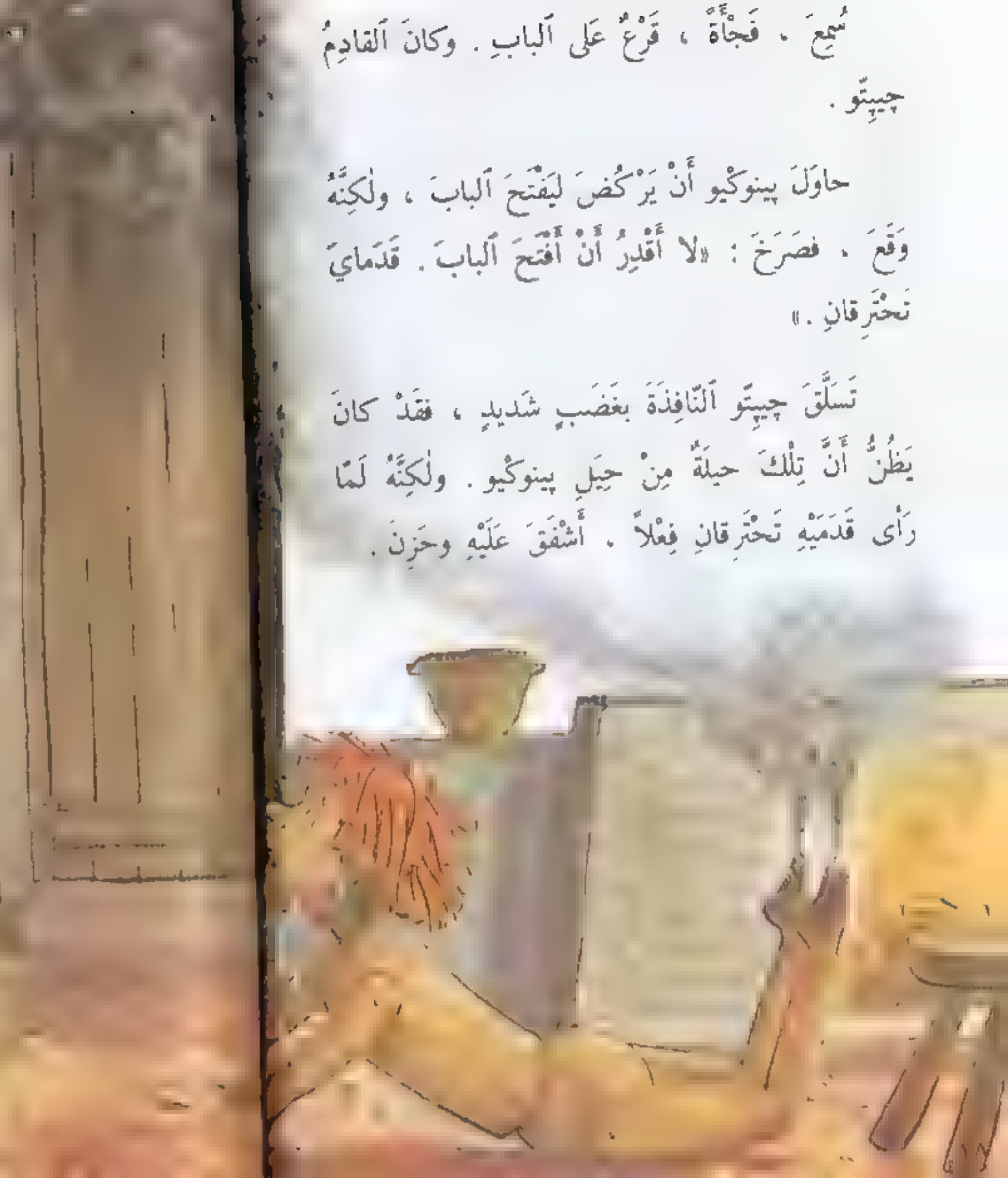


كَانَتْ قَدَمَا پِنُوكِيُو الْخَشَبَتَانِ قَرِيبَتَيْنِ مِنَ النَّارِ
فَأَخَذَتَا تَحْرِقَانِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

سَمِعَ . فَجَاءَهُ ، قَرَعُ عَلَى الْبَابِ . وَكَانَ الْقَادِمُ
چیتو .

حَاوَلَ پینوکیو أَنْ يَرْكُضَ لِيَفْتَحَ الْبَابَ ، وَلَكِنَّهُ
وَقَعَ . فَصَرَخَ : « لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ . قَدَمَايَ
تَحْتَرِقَانِ . »

تَسَلَّقَ چیتو النَّافِذَةَ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ ، فَقَدْ كَانَ
يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ حِيلَةً مِنْ حِيلِ پینوکیو . وَلَكِنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدَمَيْهِ تَحْتَرِقَانِ فِعْلًا ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَحَزَنَ .





كان پيوكيو يشعر بجوع شديد ، فقدّم له چيتو
إفطاره الذي اشتراه لنفسه ، والمؤلف من ثلاث
ثمراتٍ من الإجاص (الكمثرى) . وحالما انتهى
پيوكيو من تناولها راح يطالب بقدمين جديدتين .
تركة چيتو يبكي طويلا ويطالب ، لأنه
أراد أن يؤدبه ويلقنه درسا .

أخيرا وعد پيوكيو أن يكون ولداً مطيعاً ، وأن
يذهب إلى المدرسة . فصنع له چيتو قدمين
جديدتين جميلتين ، وصنع له كذلك ثياباً
للمدرسة .

أَرَادَ حَبِيبُو أَنْ يَشْتَرِيَ لِبِينُوكِيُو كِتَابَ قِرَاءَةٍ ،
وَلَكِنَّهُ كَانَ فَقِيرًا ، لَا مَالَ عِنْدَهُ .



حَزِنَ كَثِيرًا ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . لَيْسَ مِعْطَفُهُ ،
وَرَكَّضَ فِي الطَّرِيقِ تَحْتَ الثَّلَجِ الْمُنْسَاقِطِ .

سُرَّعَانَ مَا عَادَ ، وَفِي يَدِهِ الْكِتَابُ الْمَطْلُوبُ .
لَكِنَّهُ كَانَ بَعِيرَ مِعْطَفٍ . فَقَدْ بَاعَ مِعْطَفَهُ لِيَشْتَرِيَ لِأَبْنِهِ
الْذَمِيَّةَ كِتَابَ قِرَاءَةٍ !

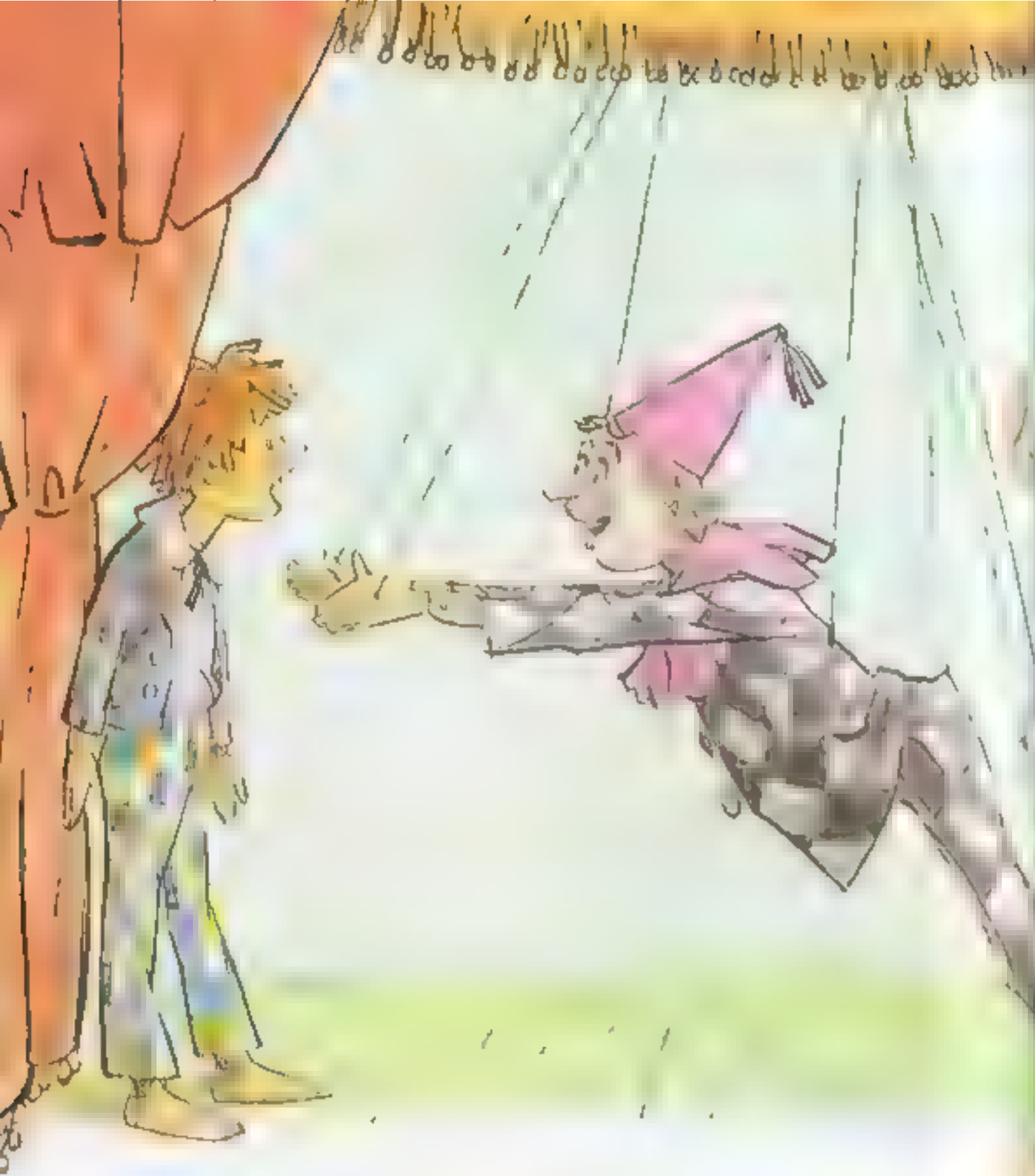




حَالَمَا تَوَقَّفَ سُقُوطُ الثَّلْجِ ذَهَبَ بِنُوكِيُو إِلَى الْمَدْرَسَةِ .
وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا : إِنَّهُ سَيَكْسِبُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ مَالًا كَثِيرًا ، وَسَيَشْتَرِي لِحِيَّتُو مِعْطَفًا جَمِيلًا
بِعَوَضَةٍ مِنْ مِعْطَفِهِ الْقَدِيمِ .

سَمِعَ مِنْ بَعِيدٍ ، فَجَاءَتْ ، صَوْتُ مُوسِيقَى . وَقَفَ
سَاكِئًا يَسْتَمِعُ ، مُتَسَائِلًا : « مَا هَذَا الصَّوْتُ ؟ » وَسُرْعَانَ
مَا قَرَّرَ الذَّهَابَ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَقَالَ : « أَذْهَبُ
إِلَى الْمَدْرَسَةِ غَدًا . فَالْمَدْرَسَةُ لَنْ تَهْرُبَ . »





كَانَ بِنُوكِيو ، عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَدْ نَسِيَ جِيَّتُو
تَمَامًا . فَقَدْ شَعَرَ أَنَّ الْمَسْرَحَ هُوَ بَيْتُهُ الْحَقِيقِيُّ . رَحِبَتْ
بِهِ الدُّمَى الْمُتَحَرِّكَةُ ، كَمَا يُرَحِّبُ بِأَخٍ كَانَ ضَائِعًا
فَوَجِدَ ، وَأَوْقَفَتْ اللَّعِبَ وَالرَّقْصَ لَتَقُولَ لَهُ : مَرْحَبًا .

كَانَ صَوْتُ الْمَوْسِيقَى صَادِرًا عَنْ «مَسْرَحِ الدُّمَى
الْمُتَحَرِّكَةِ» . أَرَادَ بِنُوكِيو أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْرَحَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ مَالٌ . فَكَّرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ بَاعَ كِتَابَ الْقِرَاءَةِ بِقُرْشَيْنِ .
مِسْكِينُ جِيَّتُو ! فَإِنَّهُ كَانَ يَرْجِفُ بَرْدًا بَعْدَ أَنْ بَاعَ مِعْطَفَهُ .

كَانَ اسْمُ مَالِكِ الْمَسْرَحِ «آكِلُ النَّارِ». وَكَانَ رَجُلًا
شَرِسًا جِدًّا ، ذَا لِحْيَةٍ سَوْدَاءَ طَوِيلَةٍ . وَلَمَّا رَأَى «آكِلُ
النَّارِ» أَنَّ الدُّمَى أَوْقَعَتْ لَعِبَهَا وَرَقَصَهَا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا .

أَرَادَ ، أَوَّلَ الْأَمْرِ ، أَنْ يَرْمِيَ بِنُوكِبُو فِي النَّارِ .
ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَغْفُو عَنْهُ ، وَأَنْ يَرْمِيَ الدُّمِيَّةَ هَارِلِكَانَ فِي النَّارِ .

صَرَخَ بِنُوكِبُو الشُّجَاعُ قَائِلًا : «أَقْتُلْنِي أَنَا ، فَأَنَا
السَّبَبُ فِيمَا حَدَثَ.» عِنْدَئِذٍ قَرَّرَ «آكِلُ النَّارِ» أَنْ يَغْفُو
عَنِ الْإِثْنَيْنِ .

فَرِحَتِ الدُّمَى الْمُنْحَرَّكَةُ فَرَحًا عَظِيمًا ، وَصَفَقَتْ
كَثِيرًا . وَرَاحَتْ طَوَالَ اللَّيْلِ تَرْقُصُ وَتَرْقُصُ .



أَقْسَمَ بِنُوكِيُو عَلَى أَنْ يَكُونَ وَلَدًا عَاقِلًا مُطِيعًا ،
 وَلَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا وَقَعَ فِي الْمَتَاعِبِ . فَقَدِ التَّقَى ثَعْلَبًا
 شَرِيرًا يَتَّظَاهَرُ بِأَنَّهُ أَعْرَجٌ ، وَقِطَّةً شَرِيرَةً تَتَّظَاهَرُ بِأَنَّهَا
 عَمِيَاءُ . حَاوَلَ الثَّعْلَبُ وَالْقِطَّةُ أَنْ يَسْرِقَا مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ
 هَرَبَ مِنْهُمَا .



فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أُعْطِيَ «آكِلُ النَّارِ» بِنُوكِيُو خَمْسَ
 لِيرَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وَقَالَ لَهُ بِاعْتِرَازٍ : «أَنْتَ وَلَدٌ شُجَاعٌ ،
 أُعْطِ هَذِهِ اللَّيْرَاتِ إِلَى أَبِيكَ .»

رَكَضَ اللَّصَانِ ، الثَّعْلُبُ وَالْقِطَّةُ ، وَرَأَى
بِينُوكِيُو وَحَاوَلَا قَتْلَهُ طَعْنًا . وَلَكِنَّهُ ، لِحُسْنِ الْحِظِّ ،
كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ صُلْبٍ جِدًّا ، فَانْكَسَرَ
السَّكِينَانِ .

غَضِبَ اللَّصَانُ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَأَمْسَكَ بِهِ وَعَلَّقَاهُ
عَلَى شَجَرَةٍ .

رَأَتْهُ فَتَاةٌ ذَاتُ شَعْرِ أَزْرَقٍ يَتَأَرْجَعُ ، فَأَرْسَلَتْ لَهُ
مَنْ يُخَلِّصُهُ . وَكَانَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ فِي الْحَقِيقَةِ جِنِّيَّةً طَيِّبَةً
الْقَلْبِ مُتَنَكِّرَةً .



سَقَتِ الْجَنَّةُ بِنُوكِيُو دَوَاءً يُنْعِشُهُ ، وَسَأَلَتْهُ عَنْ قِصَّتِهِ .
فَرَأَى يَحْكِي لَهَا الْقِصَّةَ ، كَمَا وَقَعَتْ لَهُ . وَلَكِنَّهُ حِينَ
وَصَلَ إِلَى اللَّيْرَاتِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا «آكِلُ النَّارِ»



كَذَبَ ، وَقَالَ إِنَّهُ ضَيَّعَهَا ، مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي جَيْبِهِ .

وَمَا إِنَّ أَنْتَهَى مِنْ رِوَايَةِ كِذْبَتِهِ الْأُولَى حَتَّى طَالَ أَنْفُهُ
خَمْسَةَ سِتْمِثْرَاتٍ ! وَصَارَ أَنْفُهُ يَزْدَادُ طَوْلًا كُلَّمَا كَذَبَ
كَذْبَةً .





كَثُرَتْ أَكَاذِيبُ پِنُوكِيُو ، وَازْدَادَ أَنْفُهُ طَوْلًا حَتَّى
لَمْ يَعُدَّ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْبَابِ .

رَاحَتْ الْجَنِّيَّةُ تَضْحَكُ مِنْ مَنَظَرِهِ ، أَمَّا هُوَ فَرَاحَ
يَبْكِي . بَكَى كَثِيرًا ، فَاشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْجَنِّيَّةُ أَخِيرًا وَسَامَحَتْهُ
عَلَى كَذِبِهِ ، وَنَادَتْ بَعْضَ طُيُورِ نَقَّارِ الْخَشَبِ لِتُسَاعِدَهُ .
أَخَذَتْ طُيُورُ نَقَّارِ الْخَشَبِ تَنْقُرُ أَنْفَهُ حَتَّى أَعَادَتْهُ إِلَى
حَجْمِهِ الطَّبِيعِيِّ . وَفَرِحَ پِنُوكِيُو كَثِيرًا .

رَكَصَ پِنوڳيو ۽ اِلَى الطَّرِيقِ لِیُقَابِلَ أَبَاهُ . رَكَصَ
كَثِیرًا دُونَ أَنْ یَجِدَهُ .



كَانَتْ الْجِنَّةُ الطَّيِّبَةُ الْقَلْبِ تُحِبُّ پِنوڳيو ، رَغْمَ
أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا مُتَعَبًا جِدًّا . أَرَادَتْ أَنْ يَعِيشَ مَعَهَا ، أَمَّا هُوَ
فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَبِيهِ جِئْتُو . وَلَمَّا عَرَفَ مِنْهَا أَنَّ
أَبَاهُ قَادِمٌ هُوَ أَيْضًا لِيَعِيشَ مَعَهُمَا ، فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا .

كَانَ بَيْنُوكِيو مُشْتَقًا إِلَى لِقَاءِ أَبِيهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ
مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَلْقَاهُ . فَقَدْ قَابَلَهُ الْقِطُّ وَالثَّغْلَبُ الشَّرِيرَانِ
ثَانِيَةً ، وَسَرَقَا لِبْرَاتِهِ الذَّهَبِيَّةَ . رَكَضَ إِلَى شُرْطِيٍّ وَأَخْبَرَهُ
الْحِكَايَةَ ، فَلَمْ يُصَدِّقِ الشَّرْطِيُّ حِكَايَتَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ
سَرَقَ اللَّيْرَاتِ ، وَحَبَسَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . وَلَمْ يَفْهَمْ بَيْنُوكِيو لِمَ
حَبَسَهُ الشَّرْطِيُّ .

عِنْدَمَا خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ ذَهَبَ يُفْتَشُ عَنِ الْجَنَّةِ ،
فَلَمْ يَجِدْهَا . كَمَا لَمْ يَجِدْ نَيْهَا الَّذِي اخْتَفَى مِنْ مَكَانِهِ .





وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوكِيوُ يَبْكِي عَلَى رَحِيلِ الْجَنَّةِ ، حَطَّتْ
أُمَامَةُ حَمَامَةً . قَالَتْ لَهُ الْحَمَامَةُ : إِنَّ أَبَاهُ حَزِينٌ جَدًّا
لِغِيَابِهِ ، وَإِنَّهُ رَكِيبَ سَفِينَةٍ وَأَبْحَرَ بِهَا لِيُفْتَشَ عَنْهُ .
أَحْزَنَ ذَلِكَ يَسُوكِيوُ كَثِيرًا وَزَادَ فِي بُكَائِهِ . فَإِنَّهُ أَشْتَقَ إِلَى
أَبِيهِ حَيْثُو .



أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْحَمَامَةُ ، فَحَمَلَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِهَا وَطَارَتْ
بِهِ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيُفْتَشَ عَنْ أَبِيهِ . وَفِي الْبَحْرِ أَخْبَرَهُ دُلْفِينٌ
أَنَّ كَلْبَ بَحْرِ ضَخْمًا قَدْ أَتْلَعَ أَبَاهُ . لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَعِيرَ
فِي التَّفْتِيشِ عَنْهُ .



ذات يوم ، وصل بينوكيو إلى « جزيرة النحل » .
 التي عرفت بهذا الاسم لأن سكانها كلهم كانوا يشتغلون
 بجِدٍّ ونشاطٍ . كان بينوكيو جائعاً ، ولكنه لم يرد أن
 يعمل ليكسب طعامه .

وسرعان ما ازداد جوعه فلم يجد نداء من العمل .
 ساعد امرأة على حمل دلاء ماء كانت تنقلها . وحين
 أعطته أجرته عرف أنها صديقه الجنية الطيبة القلب .
 ما كان أسعده ليقائها !

قَالَ بِنُوكِيُو لَصَدِيقَتِهِ الْجِنِّيَّةِ إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُطِيقُ أَنْ يَكُونَ
صَبِيًّا مِنْ خَشَبٍ ، وَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ .

قَالَتْ لَهُ الْجِنِّيَّةُ إِنَّهُ لَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ إِلَّا إِذَا
ذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَ وَلَدًا عَاقِلًا ، مُطِيعًا ، لَا يَكْذِبُ .
فَذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَأَخَذَ يَدْرُسُ بِجِدِّ وَنَشَاطٍ حَتَّى

كَانَ الْأَوَّلَ فِي صَفِّهِ . فَسَرَّتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُ وَوَعَدَتْهُ بِأَنْ
تُحَوِّلَهُ قَرِيبًا إِلَى وَلَدٍ حَقِيقِيٍّ .

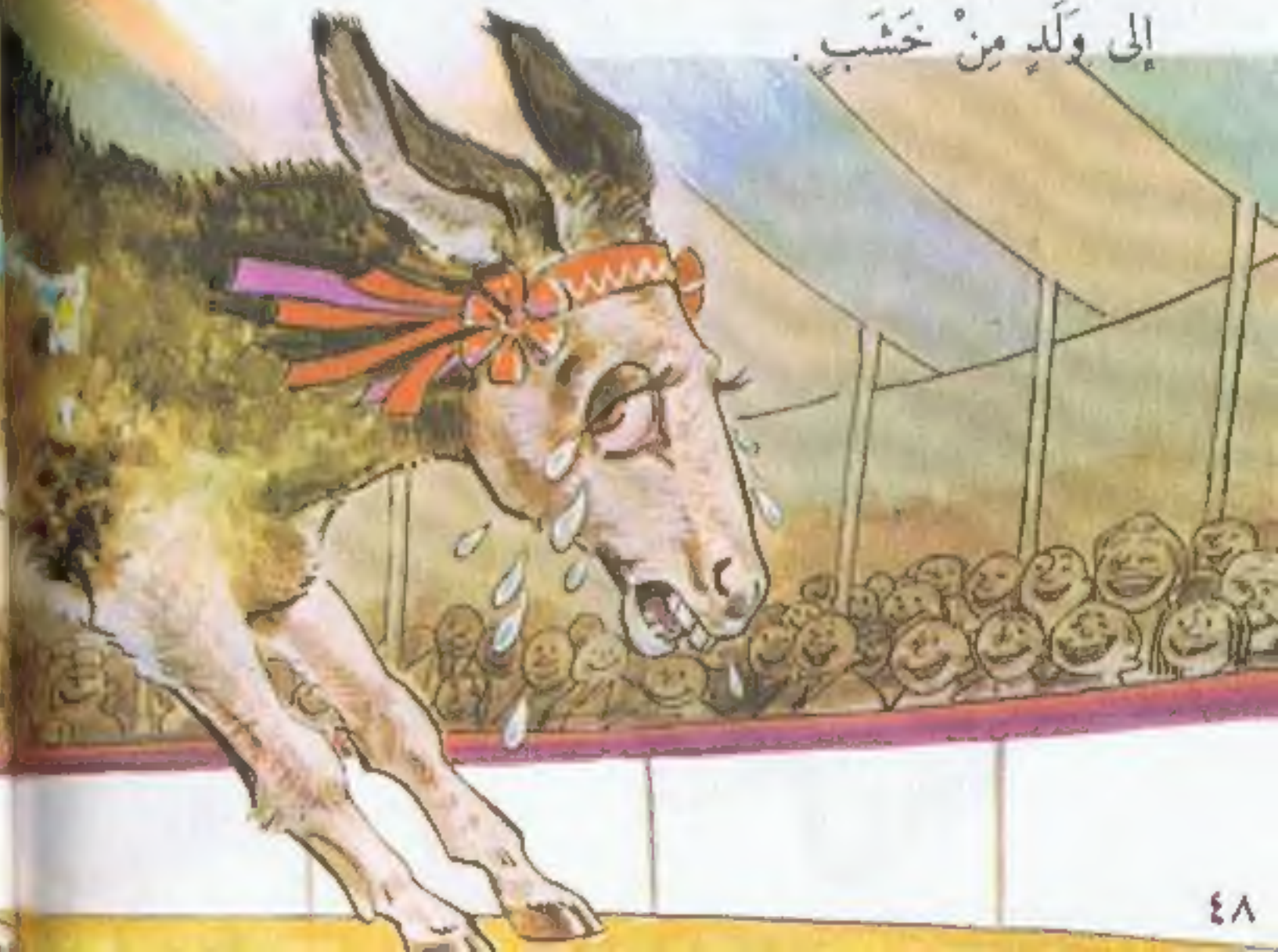
لَكِنَّ بَعْضَ الْأَوْلَادِ الْأَشَقِيَاءِ فِي صَفِّهِ أَغْرَوْهُ بِتَرْكِ
الْمَدْرَسَةِ ، فَتَنِي وَوَعَدَهُ لِلْجِنِّيَّةِ ، وَهَرَبَ .



هَرَبَ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى سِيرِكِ ، هُوَ وَعَدَدُ مِنْ أَوْلَادِ
صَفِّهِ الْأَشْقِيَاءِ . وَهُنَاكَ رَاحُوا يُكْثِرُونَ مِنْ مُضَايِقَةِ النَّاسِ ،
فَتَحَوَّلُوا جَمِيعُهُمْ إِلَى حَمِيرٍ ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ آذَانُ الْحَمِيرِ
وَأَذْنَائُهَا وَكُلُّ صِفَاتِهَا .

ذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كَانَ بِينُوكِيُو يَقْفِزُ فِي السَّيرِكِ وَقَعَ
وَكَسَرَ سَاقَهُ ، فَصَارَ أَعْرَجَ . وَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ لِيَجْعَلَ مِنْ
جِلْدِهِ طَبَّالًا .

فَرَمَى بِينُوكِيُو نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ لِيَهْرُبَ مِنْ سَيِّدِهِ ،
وَمَا كَانَ أَسْعَدَهُ حِينَ اكْتَشَفَ أَنَّهُ عَادَ فِي الْمَاءِ وَتَحَوَّلَ
إِلَى وَلَدٍ مِنْ خَشَبٍ .



لِغَتْنِي بِأَبِيهِ . فَسُرَّتِ الْجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ الْقَلْبِ بِذَلِكَ وَرَضِيَتْ
عَنْهُ وَسَامَحَتْهُ مَرَّةً ثَالِثَةً ، وَحَقَّقَتْ لَهُ الْحُلُمَ الَّذِي طَالَمَا
تَمَنَّاهُ .

وهكذا ، تَحَوَّلَ ، أَخِيرًا ، إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ .



فِي الْبَحْرِ هَاجَمَهُ كَلْبٌ بَحْرِيٌّ وَابْتَلَعَهُ . وَصَدَفَ أَنَّ
كَلْبَ الْبَحْرِ هَذَا كَانَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي ابْتَلَعَ أَبَاهُ جِيَّتُو .
وَكَانَ جِيَّتُو لَا يَزَالُ فِي بَطْنِ كَلْبِ الْبَحْرِ حَيًّا . ابْتَهَجَ
بِينوكِيوَ بِلِقَاءِ أَبِيهِ ، وَوَضَعَ خُطَّةً لِيَخْرُجَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ
بَطْنِ كَلْبِ الْبَحْرِ حَيَّيْنِ . وَنَجَحَتْ خُطَّتُهُ .
مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، أَخَذَ بِينوكِيوُ يَعْمَلُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ



سِلْسِلَةُ « الْحِكَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ »

- | | |
|--|---|
| ١ - بِيَاضُ التَّلْجِ وَالْأَقْرَامُ السَّعَةِ | ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ |
| ٢ - بِيَاضُ التَّلْجِ وَحُمْرَةُ الْوَرْدِ | وَالدَّبَابُ الثَّلَاثَةُ |
| ٣ - جَمِيلَةُ وَالْوَحْشُ | ١٦ - الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ |
| ٤ - مِينْدَرِيَلَا | وَحَبَاتُ الْقَمْحِ |
| ٥ - رَمَزِي وَقِطَّتُهُ | ١٧ - سَامُ وَالْفَاصُولِيَّةُ |
| ٦ - الثُّغْلَبُ الْمُخْتَالُ وَالدَّجَاجَةُ | ١٨ - الْأَمِيرَةُ وَحَبَّةُ الْفُولِ |
| الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ | ١٩ - الْقِنْدَرُ السَّحَرِيَّةُ |
| ٧ - اللَّفْتَةُ الْكَبِيرَةُ | ٢٠ - الْأَمِيرَةُ وَالضُّفْدَعُ |
| ٨ - لَيْلَى الْحُمْرَاءُ وَالذَّئْبُ | ٢١ - الْكُتْكُوتُ الذَّهَبِيُّ |
| ٩ - جُعْبَدَانُ | ٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ الْمَفْرُورُ |
| ١٠ - الْجَحْيَانُ الصَّغِيرَانِ وَالْحَدَّاءُ | ٢٣ - عَازِفُو بُرْبَعِينَ |
| ١١ - الْعَمْرَاتُ الثَّلَاثُ | ٢٤ - الذَّئْبُ وَالْجَحْدِيَانُ السَّعَةِ |
| ١٢ - أَهْرُ أَبُو الْجَزْمَةِ | ٢٥ - الطَّائِرُ الْغَرِيبُ |
| ١٣ - الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ | ٢٦ - بِنُوكِيُو |
| ١٤ - رَاهُونَزَلُ | ٢٧ - تُوْمَا الصَّغِيرُ |

Series 606D/Arabic

فِي سِلْسِلَةِ لِيْدِيْدِرْدِ الْعَرَبِيَّةِ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ ٢٠٠ كِتَابٌ تَتَنَاوَلُ الْوَانَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ تُنَاسِبُ مُخْتَلِفِ الْأَعْمَارِ . أَطْلُبُ الْبَيَانَ الْخَاصَّ بِهَا مِنْ :

مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ - سَاحَةُ رِيَاضِ الصَّلَحِ - بَيْرُوت